مقاربة لتصحيح نموذجي في مقياس فلسفة الفن وعلم الجمال(ماستر 2 أدب ونقد)

1. **تتجلى من خلال هذا السند معالمُ مدرستين فنّيتين متناقضتين في تفسير الإبداع الفني وحقيقة الجمال فيه ومصادره. اذكرهما، شارحا بإيجاز مبادئ كل مدرسة. (8ن)**

يذكر الطالب مدرستي (الفن للفن)، و(الفن للحياة) ويعرفهما ويفصل مبادئ كل مذهب.

ترى الأولى أن للفن غاية، وغايته في ذاته وبذاته، فهو فاعلية جمالية خالصة، ارتقى هذا الطرح على أنقاض الرومانسية، واستلهم ضوابط التحكيم العقلي التجريبي، ومن مبادئها التكنيك الفائق، والعمل المتقن بمعية الأداة التي صقلها العلم الحديث، والكفاءة واللاذاتية. والتجاوز الإبداعي للقديم. والإعلاء الشكلاني للقيمة الفنية انتصارا للتعبير. بعكس أنصار المدرسة الثانية التي تولي أهمية للموضوع المنفتح على الحياة. فأنصار مدرسة (الفن للحياة) يرون استحالة الحديث عن تعبير دون موضوع ، أو فكرة خارجية في الحياة حتى ولو كان الفن فرارا من هذه الحياة كما ذهب إلى ذلك (شوبنهاور).

ويتحدث الطالب عن ربط هؤلاء الفن بالمنفعة، واللذة تارة، والأخلاق والإيديولوجيا وغيرها تارة أخرى مع الشرح والتمثيل.

2. **أي الرأيين أكثر إقناعا، في نظرك، ولماذا؟ (2ن)**

للطالب أن يختار رأيا مقنعا مع تبرير وجهة نظره. وله أن يوازن بين الرأيين إن أراد.

3. **اشرح باختصار غير مُخلٍّ العبارتين:(الفكرة لا تسبق العمل، ولا تتلوه... الفكرة تنبثق كلما أَمعنَ الفنانُ في تجسيد عمله). (سيفضي انعزال الفن إلى موت الموضوع). (4ن)**

ينطلق من شعار الجماعة (اعمل وتطلّع) فمن خلال العمل المنجز تنفتح أمامك أشكال إبداعه، وتتطلّع إلى أفكار أسمى من الفكرة التي كانت في بداية العمل. والفكرة لا نبحث عنها خارج إطار الصورة، بل داخلها. وكأننا نـــُـــزيح زوائد الصّخرة كي ينبثق منها التمثال كما يقول (مايكل أنجلو). ومن هنا بالغوا بقولهم أن الطبيعة والحياة هي التي تحاكي الفن الذي يكشف عن حجب الجمال في ظواهرها.

وفي العبارة الثانية تحذير لأنصار المدرسة الأخرى من أن إمعان المدرسة الأولى في إسقاط الغائية الخارجية للفن والانهمام بالوظيفة الجمالية الخالصة إقصاء للفكرة والمضمون الدال، وتأجيل لسؤال المعنى في الأعمال الفنية.....وبالتالي فإذا كنا احتملنا أطاريح نظرية الفن للفن في الفن التشكيلي والشعر، فكيف نحتمل شكلانيتها المغلقة في المسرح، والرواية، والسينما، حيث للفضاء والزمان والشخصيات والحدث حضور تكويني رئيس.

4. **هل تجد تطابقا بين أنصار الرأي الأول وأنصار المدرسة الطبيعية في الفن. (2ن).**

نعم، يوجد أكثر من نقطة تلاقٍ بينهما، وبخاصة حين يحذر الطبيعيون من أن يلجأ الفنان إلى (الاختيار) لأن الاختيار يولد الضعف والخَوَر عند الفنان المبتدئ، الذي عليه ألا يطوّع أي جزئية من جزئيات العمل لأهواء نفسه، لا يضيف، ولا ينقص مراعاةً للدقة المحترفة في التمثيل كما هو رأي (كوربيه) رائد الفن الواقعي العيني. وهنا نجد تطابقا بين فكرة (اللاذاتية) في الفن للفن، و تجنب (روح الاختيار) عند الطبيعيين. إلخ.

5. **يُعاب على أنصار الرأي الأول أن فرضيتهم التفسيرية للفن غير جامعة، إذ تهيمن وظيفة تفسيرية واحدة على أطروحتهم. في حين أن بعض فلاسفة الرأي الثاني اقترحوا أكثر من وظيفة تُعزى للظاهرة الفنية؟ اشرح، مع التمثيل. (4ن)**

صحيح تهيمن الوظيفة التكنيكية الجمالية التعبيرية وفقط على أطروحتهم. وبالتالي لم تستوعب نظريتهم بقية تمظهرات الفنون الأخرى وحجبت خصوصياتها كالمسرح في بُعده الترفيهي، والفنون الفوطوغرافية في بعدها التسجيلي، والملاحم في بعدها المثالي مثلا، والموسيقى في بعدها التطهيري وهنا يورد الطالب مرافعة (شارل لالو) ضد هذه المدرسة.